عقد اللجين

في نظم سيرة الإمام السبط سيدنا الحسين

رضي الله عنه



نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

المطلع القرآني

﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ

خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا

عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ [النساء:٩٣]

المطلع النبوي

«إن ابني - يعني الحسينَ - يُقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمن شهد منكم ذلك فَلْيَنْصُرْهُ»، وفي رواية: «ألا وإن جبريل عليه السلام قد أخبرني بأن أمتي تقتل ولدي الحسين بأرض كربلاء، ألا فلعنة الله على قاتله وخاذله آخر الدهر».

المطلع الأبوي

سُـئل عليّ بن الحسين عن كثرة بكائه ، فقال : لا تلوموني فإن يعقوب فقد سبطاً من ولده ، فبكى حتى ابيضت عيناه و لم يعلم أنه مات . وقد نظرتُ إلى أربعة عشر رجلا من أهل بيتي في غزاة واحدة ، أفترون حُزنهم يذهب من قلبي .

حلية الأولياء ٣ / ١٣٨

الباعث

لَمَّا بَلَغَتْ مسألةُ الثأر والأخذ به منهجًا سياسِيًّا خطيرًا ومبررًا يطال آل البيت أنفسهم تبعًا للمذاهب الوضعية والنزعات الطبعية ـ لا تبعًا للصلة العرقية الشرعية ـ رَفَعْتُ عقيرتي قائلًا: اللهم إن هذا منكرٌ فأزله .

الإهداء

إلى آل البيت الكرام . .

لا تجعلوا طبعكم يهزم شرعكم . .

ولا تستتبعوا نواعيق المراحل والتمرحل . .

فالموقف الأدعى أن يلتزم به موقف الآباء الكرام زين العابدين ومن جاء من بعده . .

وهم ما بين مجتهدٍ استُشهد . .

وما بين داعٍ إلى الله محتسب ومسترشد . .

فمن أراد السلامة في الدارين فلا يشترك بعد المحتسب والمسترشد بلسانه في دم ، ولا بعد المستشهد على الحق بيده في دم ، إلى أن يقضي الله أمرا كان مفعولا . .

ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا . .

ألا هل بلغتُ . . اللهم فاشهد . .

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

الحَمْـدُ لِلّٰـهِ الكَرِيـمِ الوَاسِـعِ   وَمُنْـزِلِ الغَيْـثِ الهَطُـولِ الهَامِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

سُـبْحَانَهُ مَـنْ يَسْـتَجِيبُ مَـنْ دَعَا   مِـنَ العِبَـادِ بِالدُّعَـاءِ الجَامِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

ثُـمَّ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ مَـا سَـرَىٰ   سَـارٍ عَلَـىٰ بَيْـدَاءِ قَفْـرٍ شَاسِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَآلِـهِ الأَبْـرَارِ سَـادَاتِ الرِّضَـىٰ   وَصَحْبِـهِ أَنْعِـمْ بِهِـمْ وَتَابِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْـدُ فَالنَّظْـمُ الَّـذِي أَصُوغُـهُ   عُقُـودُ تِبْـرٍ عَـنْ إِمَـامٍ لَامِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَشْـرَحُ فـي نِظَامِـهِ قَضِيَّـةً   عَنِ الحُسَيْنِ السِّبْطِ شَرْحاً وَاقِعِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُتَّخِـذاً مِـنَ النُّصُـوصِ حُجَّـةً   وَمَنْهَجـاً مُسْـتَوْثَقَ الوَقَائِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُجَـرَّداً عَـنْ كُلِّ إِفْـرَاطٍ مَضَـىٰ   أَوْ لَوْثَـةِ التَّفْرِيـطِ فـي المَرَاجِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أُهْدِيـهِ لِلْجِيـلِ الَّـذِي فـي عَصْرِنَا   عَصْـرِ العَنَـاءِ وَالغُثَـاءِ الفَاجِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لا أَنْتَمِـي فـي مَنْهَجِي لِفِرْقَـةٍ   وَلَا لِقَـوْلٍ مَذْهَبِـيٍّ شَـائِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَإِنَّمَـا لِفِقْـهِ طٰـهَ المُصْطَفَـىٰ   فِقْـهِ العَلَامَـاتِ السَّـنِيِّ النَّاصِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَـا بَـدَا مِـنْ عِلْـمِ آلِ المُرْتَضَـىٰ   فَهْمـاً جَلِيّـاً مُقْنِعـاً لِلسَّـامِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لا أَبْتَغِـي مِـنْ قَـارِئٍ شَـهَادَةً   وَلَا نِقَاشـاً مِـنْ مُحِـبٍّ مُدَّعِـي
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
فَالفَصْـلُ فِيمَـا أَبْتَغِي دِرَايَـةٌ   نَصِّيَّـةٌ لِعِلْـمِ رُكْـنٍ رَابِـعِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
قَـدِ ٱحْتَـوَىٰ حَصَانَـةً وَمِثْلُهَـا   خِيَانَـةٌ مِـنْ ظَالِـمٍ وَطَامِـعِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
قَـدْ حَـدَّدَ المُخْتَـارُ مِـنْ أَوْصَافِـهِ   وَحَالِـهِ وَطَبْعِـهِ المُنَـازِعِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
يَـا مَـنْ تُحِـبُّ المُصْطَفَـىٰ وَآلَـهُ   لا تُشْـغِلِ القَلْـبَ بِوَهْـمٍ قَاطِـعِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
فَالأَمْـرُ أَعْلَـىٰ مِنْ نَشِـيجٍ عَاصِفٍ   وَالصِّـدْقُ أَوْلَـىٰ مِنْ حَنِيـنٍ خَادِعِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَالحَـقُّ مَحْفُـوظٌ بِحِفْـظِ أَهْلِـهِ   فـي كُلِّ عَصْـرٍ بِالوِثَـاقِ المَانِـعِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَاللّٰـهَ أَرْجُـو أَنْ يَشُـدَّ أَزْرَنَـا   فـي خِدْمَـةٍ مَوْثُوقَـةِ المَنَافِـعِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
صِدْقـاً وَعَـدْلاً جَامِعـاً أَشْـتَاتَنَا   فَالـكُلُّ مُحْتَـاجٌ لِـرَأْيٍ جَامِـعِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَابِعِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ميلاد الإمام الحسين ونشأته

أَطَلَّ بَـدْرُ التِّـمِّ فـي سَـمَائِهِ   فـي شَـهْرِ شَـعْبَانَ بِعَـامٍ رَابِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِـنْ هِجْـرَةِ المُخْتَارِ فـي مَدِينَةِ ال   إيمَـانِ أَكْـرِمْ بَالقُمَيْـرِ الطَّالِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

سَـيِّدِنَا الحُسَـيْنِ نَجْـلِ حَيْـدَرٍ   وَفَاطِـمٍ بِنْـتِ الرَّسُـولِ الشَّـافِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

بَرَّكَـهُ مَـعَ الأَذَانِ ثُـمَّ مَـا   أَلْفَـىٰ أَقَـامَ فـي الصِّمَـاخِ الـوَادِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَنَّكَـهُ وَعَـقَّ عَنْـهُ وَكَـذَا   سَـمَّاهُ خَيْـرُ الخَلْـقِ يَـوْمَ السَّـابِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتَفَـلَ الرِّيـقَ عَلَـىٰ لِسَـانِهِ   مِـنْ بَعْـدِ حَلْـقِ الـرَّأْسِ فـي تَتَابُعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَنَشَـأَ الحُسَـيْنُ مِثْـلَ حَسَـنٍ   صِنْوَانِ فـي البَيْـتِ الكَرِيـمِ الرَّائِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قَـدْ حَظِيَـا عِنَايَـةً مَـا مِثْلُهَـا   طُفُولَـةً مَزْمُومَـةَ الطَّبَـائِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيُشْـبِهُ الحُسَـيْنُ طٰـهَ وَسَـطاً   أَدْنَـىٰ وَأَقْنَـىٰ فـي ٱعْتِـدَالٍ فَـارِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُحَبَّـبٌ عِنْـدَ الحَبِيـبِ إِنْ بَـدَا   يَحْمِلُـهُ فـي لَهْفَـةِ المُسَـارِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قَـدْ نَـالَ مِـنْ وَالِـدِهِ عِنَايَـةً   وَأُمِّـهِ مَـعَ الأَخِ المُضَـارِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَنَـالَ عِلْمـاً وَافِـراً وَأَدَبـاً   وَسِـيـرَةً قَـوِيَّـةَ الـمَـنَـازِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُتَابِعـاً لِجَـدِّهِ حَيْـثُ مَضَـىٰ   وَإِنْ أَتَـىٰ يَعْـدُو إِلَـىٰ المَرَابِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّـىٰ غَـدَا عِنْـدَ اليَفَـاعِ وَاعِيـاً   وفـي الشَّـبَابِ كَامِـلَ المَطَالِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُسْـتَلْهِماً حُـبَّ النِّـزَالِ فَارِسـاً   كَحَيْـدَرٍ فـي أَوَّلِ الطَّلَائِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قَـدْ نَـالَ مِـنْ عَصْرِ النَّبِـيِّ حَظَّـهُ   كَمَـا رَوَىٰ العِلْـمَ بِفَهْـمٍ وَاسِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُحَدِّثـاً عَـنْ جَـدِّهِ مُبَلِّغـاً   مُوَثَّـقَ النَّقْـلِ بِـلَا مُنَـازِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِـنْ جُمْلَـةِ الآلِ الَّذِيـنَ جُلِّلُـوا   يَوْمَ الكِسَـاءِ فِي الْلِحَـافِ الجَامِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَانَ يَسْـعَىٰ فـي رِكَابِ جَـدِّهِ   يَـوْمَ ٱبْتِهَـالٍ مَـا لَـهُ مِـنْ دَافِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَشَـهِدَ الأَحْبَـارَ لَمَّـا نَكَصُـوا   خَوْفـاً وَتَعْظِيمـاً لِخَيْـرِ شَـافِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقَـالَ طٰـهَ المُصْطَفَىٰ فـي وَصْفِهِ   حُسَـيْنُ مِنِّـي فَـرْعُ نُـورٍ سَـاطِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الحسين عليه السلام بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مِنْ بَعْدِ مَوْتِ المُصْطَفَىٰ لَمْ يَنْقَطِعْ   سِبْطُ الرَّسُولِ عَنْ مُحِيطِ الوَاقِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَقْرَأُ مَا يَدُورُ فِي حَصَانَةٍ   مُشَارِكاً فِي غَالِبِ المَنَافِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَطْلُبُ العِلْمَ الشَّرِيفَ مُخْلِصاً   عَنْ جُمْلَةِ الشُّيُوخِ وَالمَرَاجِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَرَافِعاً رَايَةَ دِينِ رَبِّهِ   عِلْماً وَحِلْماً فِي مَجَالٍ شَاسِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعَاصَرَ الصِّدِّيقَ وَالفَارُوقَ فِي   مَرْحَلَةِ التَّعْيِينِ بِالتَّتَابُعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعَصْرَ ذِي النُّورَيْنِ كَانَ مُلْزَماً   بِحَمْلِ سَيْفِ الحَقِّ كَالمُدَافِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَنْ بَابِ عُثْمَانَ وَكَانَ صَارِماً   فِي أَخْذِ كُلِّ مُعْتَدٍ وَخَادِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلَمْ يَزَلْ مُنَافِحاً مُقَاتِلاً   مَعَ الأَبِ المِقْدَامِ فِي المَصَارِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فِي جَمَلٍ وَيَوْمَ صِفِّينَ غَدَا   فِي أَوَّلِ الصُّفُوفِ غَيْرَ رَاجِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَقَالَ بَابُ العِلْمِ يَا مَنْ حَضَرُوا   فَلْتَحْفَظُوا السِّبْطَيْنِ عَنْ تَدَافُعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَمِنْهُمُ ذُرِّيَّةٌ مَحْمُودَةٌ   مِنْ حَسَنٍ مَعَ الحُسَيْنِ الطَّالِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَيَّاهُمُ الرَّحْمٰنُ خَيْرَ بَضْعَةٍ   قَدْ حُمِّلَتْ مِنْ أَشْرَفِ الوَدَائِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَدْ بَنَىٰ الحُسَيْنُ خَيْرَ أُسْرَةٍ   وَأَنْجَبَ الأَبْنَاءَ بِالتَّتَابُعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلِيٌّ زَيْنُ العَابِدِينَ وَكَذَا   مِنْ قَبْلِهِ إِخْوَانُ صِدْقٍ جَامِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِنْ جُمْلَةِ النِّسَاءِ فِيهِمْ نَجْمَةٌ   مِنْ فَارِسٍ أَرْضِ الجَمَالِ البَارِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قَـدْ قِيـلَ عَنْهَـا أُمُّ زَيْـنِ عَابِـدٍ   وَقِيـلَ أُخْـرَىٰ مِـنْ أُولِـي المَرَابِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَٱنْظُـرْ وَحَقِّـقْ إِنْ أَرَدْتَ حُجَّـةً   في الأَمْـرِ وَٱفْتَحْ جُمْلَـةَ المَرَاجِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَابِعِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الحسين عليه السلام في عهد خلافة والده

في عَهْدِ بَابِ العِلْمِ كَانَ سِبْطُهُ الـ ـحُسَيْنُ في سِنِّ الكَمَالِ البَارِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُشَارِكاً في كُلِّ مَا مِنْ شَأْنِهِ تَوْطِيدُ أَمْرِ الدِّينِ في المَرَابِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُحَارِباً في مَوْقِفِ الحَرْبِ مَتَىٰ مَا قَدْ دُعِي أَوْ في المَجَالِ النَّافِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
صَدْرُ العُلُومِ وَالفُهُومِ دَأْبُهُ ال دَّعْوَةُ في ثَوْبٍ مِنَ التَّوَاضُعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَصِيحُ قَوْلٍ ثَابِتٌ جَنَانُهُ رَحِيمُ قَلْبٍ لِلْفَقِيرِ الجَائِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُشْتَهِرٌ بِكَرَمٍ مُمَيَّزٍ يُجِيزُ بِالآلَافِ كُلَّ طَامِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
قَدِ ٱشْتَرَىٰ أَرْضاً وَلٰكِنْ رَدَّهَا مِنْ بَعْدِ فَقْرِ البَائِعِ المُطَاوِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
عَطَاؤُهُ مُضَاعَفٌ لِمَنْ أَتَىٰ وَلَا يَرُدُّ سَائِلًا في شَارِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقَدْ يَمُرُّ في طَرِيقِ سَيْرِهِ بِبَعْضِ أَهْلِ الصُّفَّةِ الأَجَاوِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَيَنْتَهِي مَجْلِسُهُ مَا بَيْنَهُمْ مُشَارِكاً طَعَامَهُمْ إِذَا دُعِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمَرَّ رَاعٍ ثُمَّ أَهْدَىٰ عَنْزَةً إِلَىٰ الحُسَيْنِ فَرَحَ المُسَارِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَأَخَذَ الحُسَيْنُ بِالقِيمَةِ مَا لَدَيْهِ مِنْ عَنْزٍ وَمِنْ مَرَاضِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقَالَ هٰذَا هِبَةٌ مِنِّي عَلَىٰ حُسْنِ العَطَاءِ وَجَمِيلِ الدَّافِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالِدُهُ حَيْدَرُ يَرْضَىٰ طَبْعَهُ وَعِلْمَهُ بِالفِقْهِ وَالشَّرَائِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱشْتَدَّ غَيْظاً عِنْدَمَا جَاءَ النَّبَا بِهَجْمَةِ الأَشْقَىٰ بِسَيْفٍ قَاطِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱلْتَـزَمَ الأَوْلَـىٰ بِأَمْـرِ حَيْـدَرٍ حَتَّـىٰ ٱنْقَضَـىٰ الأَمْرُ بِحَتْـفٍ وَاقِعِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَشَـارَكَ الإِخْـوَانَ فِيمَا قَـدْ جَرَىٰ فَـٱلْـتَـزَمُـوا وَصِـيَّـةَ الـمُـوَادِعِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأُغْلِقَـتْ نَافِـذَةٌ مَـا مِثْلُهَـا عِلْماً وَحِلْماً في المُحِيطِ الشَّاسِعِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَابِعِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإمام الحسين عليه السلام في مرحلة خلافة أخيه الحسن عليه السلام

قَدْ شَهِدَ الحُسَيْنُ عَهْدَ صِنْوِهِ　　وَكَمْ رَأَىٰ مِنْ تَابِعٍ مُبَايِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّىٰ ٱسْتَتَبَّ الأَمْرُ لِلْآلِ عَلَىٰ　　عِزٍّ وَعَادَ الأَمْرُ لِلْمَنَابِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لٰكِنَّ قَوْماً لَمْ يُوَالُوا أَحَداً　　وَنَازَعُوا فِي شَأْنِ حُكْمٍ قَاطِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَجَيَّشُوا الجُيُوشَ كَيْمَا يُهْلِكُوا　　أُمَّةَ طٰهَ فِي النِّزَاعِ الوَاسِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَشَاوَرَ السِّبْطُ الإِمَامُ حَسَنٌ　　إِخْوَانَهُ وَمَا لَهُ مِنْ تَابِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكُلُّهُمْ قَدْ لَزِمُوا رَأْياً يَرَىٰ　　وَلَمْ يَعُدْ مِنْ قَاطِعٍ أَوْ مَانِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَلَّبَ الأُمُورَ مِنْ حَيْثُ بَدَا　　إِدْرَاكُهُ الشَّرْعِيُّ لِلْمَوَانِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَحَسَمَ الأَمْرَ وَأَجْرَىٰ صُلْحَهُ　　بَيْنَ الجَمِيعِ بِٱجْتِمَاعٍ جَامِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لَمَّا رَأَىٰ بِالعِلْمِ أَنَّ وَقْتَهُ　　مُكْتَمِلٌ بِجُمْلَةِ الذَّرَائِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلَيْسَ مِنْ شُرُوطِهِ خِلَافَةٌ　　فِي مُدَّةِ المُلْكِ العَضُوضِ المَانِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَحَمَلَ الآلَ إِلَىٰ أَرْضِ النَّدَىٰ　　وَمِنْهُمُ الحُسَيْنُ خَيْرُ سَامِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لِطَيْبَةِ الأَنْوَارِ خَيْرِ مَنْزِلٍ　　مُبْتَعِدِينَ عَنْ أَذَىٰ المُنَازِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱشْتَغَلَ الحُسَيْنُ بِالعِلْمِ كَذَا　　قَدْ أَسْمَعَ الكُلَّ شَذَىٰ البَدَائِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

صَدْرُ المَكَانِ فِي شَرِيفِ مَسْجِدٍ　　يُلْقِي الدُّرُوسَ بِالدَّلِيلِ القَاطِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يُحِيطُهُ الطُّلَّابُ مِنْ حَيْثُ أَتَوْا　　وَالقَادِمُونَ مِنْ ذُرَىٰ المَوَاضِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكَـمْ تَلَقَّـىٰ مِـنْ رِجَـالِ عَصْـرِهِ   عَنْـهُ عُلُـومَ الدِّيـنِ وَالشَّـرَائِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَخْـرَسَ ٱللّٰـهُ العِـدَا وَمَـنْ لَهُـمْ   وَالَـىٰ وَصَـارَ الضِّـدُّ فـي تَرَاجُـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَعِنْدَمَـا حَانَـتْ وَفَـاةُ حَسَـنٍ   أَوْصَىٰ الحُسَـيْنَ بِالحَدِيثِ النَّافِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
عَـنْ خَوْفِـهِ مِـنْ عُصْبَـةٍ تُخْرِجُـهُ   بِٱسْـمِ القَـرَارِ الحَـقِّ بِالتَّبَايُـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱسْـتَوْعَبَ النُّصْـحَ وَكَانَ أَهْلَـهُ   مُسْتَرْشِـداً بِالنَّـصِّ فـي الوَقَائِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَابِعِ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإمام الحسين بعد مرحلة الخلافة الراشدة

مِنْ بَعْدِ مَوْتِ الحَسَـنِ السِّبْطِ غَدَا إِمَامُنَا الحُسَيْنُ وِرْدَ الـكَارِعِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
مُقَدَّماً لِلآلِ بَلْ نَقِيبَهُمْ وَصَدْرَهُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ جَامِعِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
مُلْتَزِماً فِي طَيْبَةٍ بِعَهْدِهِ حَتَّىٰ أَتَتْهُ بَيْعَةُ القَوَاقِعِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
فَكَانَ مِنْهَا وَبِهَا إِثَارَةٌ وَفَتْحُ بَابِ الشَّكِّ وَالتَّنَازُعِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
حَتَّىٰ غَدَا مُسْتَشْعِراً مَكْراً بِهِ مِنْ عُصْبَةِ الحُكْمِ المَقِيتِ الخَادِعِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
وَأَكْثَرَ القَوْمُ العُيُونَ حَوْلَهُ وَأَرْجَفُوا بِكُلِّ قَوْلٍ شَائِعِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
وَلَمْ يَعُدْ مِنْ مَخْرَجٍ فِيمَا رَأَىٰ سِبْطُ النَّبِيِّ غَيْرُ أَمْرٍ وَاقِعِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
يُلْزِمُهُ الخُرُوجَ مِنْ أَرْضِ النَّدىٰ حِفْظاً لِأَرْضِ ٱللّٰهِ مِنْ قَوَارِعِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
فَقَدْ رَوَىٰ عَنْ جَدِّهِ خَيْرِ الوَرَىٰ عَمَّنْ يَكُونُ سَبَبَ التَّدَافُعِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
وَيُسْتَبَاحُ الحَرَمُ الهَادِي بِهِ فِي فِتْنَةٍ مَوْقُوتَةِ المَطَامِعِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
فَقَالَ خَيْرٌ لِي أَمُوتُ خَارِجاً عَنْ حَرَمِ الرَّحْمٰنِ وَالمَرَابِعِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
مِنْ أَنْ يُسَاحَ فِي رَوَابِي مَكَّةٍ مِنْ أَجْلِ ذَاتِي دَمُ حِبٍّ وَادِعِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
لٰكِنَّهُ مُسْتَوْثِقٌ بِرَبِّهِ وَمُسْتَعِينٌ بِمُحِبٍّ وَالِعِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
فَلَمْ يَرَ غَيْرَ الخُرُوجِ جُنَّةً لِلْحَرَمِ الشَّرِيفِ من فَجَائِعِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِع

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الإمام الحسين في كربلاء واستشهاده عليه السلام

تَجَهَّزَ الحُسَيْنُ دُونَ مَهَلٍ ... فِي العَزْمِ وَالرَّحِيلِ دُونَ قَاطِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَحَمَلَ الأَهْلَ وَمَنْ لَاذُوا بِهِ ... مِنْ آلِ بَيْتٍ وَمُوَالٍ نَافِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُتَّجِهاً نَحْوَ العِرَاقِ آمِلاً ... نُصْرَةَ قَوْمٍ مَا لَهُمْ مِنْ وَازِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّىٰ أَتَىٰ بَعْضَ الطَّرِيقِ فَٱنْتَهَىٰ ... إِلَيْهِ مَنْ أَفْضَىٰ بِسِرٍّ فَاجِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَنْ مَقْتَلِ ٱبْنِ عَمِّهِ مَبْعُوثِهِ ... نَجْلِ عَقِيلٍ مُسْلِمِ المُبَايَعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَقَالَ حُمَّ الأَمْرُ لا عَوْدٌ لَنَا ... حَتَّىٰ نَرَىٰ مَا حَلَّ مِنْ تَرَاجُعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَفِي رَوَابِي الطَّفِّ أَرْضِ كَرْبَلا ... جَاءَتْ جُيُوشُ البَغْيِ بِالمَشَارِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لِيُلْزِمُوهُ بَيْعَةً لِظَالِمٍ ... أَوْ حَرْبَهُ فَمَا لَهُ مِنْ دَافِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلَمْ يَكُنْ فِي أَهْلِهِ مُجَهِّزاً ... جَيْشاً لِحَرْبٍ فِي صَدَىٰ البَلَاقِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَٱشْتَرَطَ الشُّرُوطَ كَيْمَا يَفْهَمُوا ... مَا قَدْ أَتَىٰ مِنْ أَجْلِهِ فِي الوَاقِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

إِمَّا ٱجْتِيَازٌ نَحْوَ مَنْ أَرْسَلَهُمْ ... أَوْ يَذْهَبُوا فِي أَرْضِ رَبْعٍ وَاسِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَوْ أَنْ يَعُودُوا نَحْوَ أَرْضِ مَكَّةٍ ... فَرَدَّ جَيْشُ البَغْيِ رَأْياً وَاقِعِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَزَحَفُـوا لِحَـرْبِ خَيْـرِ عُصْبَـةٍ مَظْلُومَـةٍ فـي أَشْـنَعِ المَوَاضِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَدَافَـعَ الحُسَـيْنُ عَـنْ أُسْـرَتِهِ دِفَـاعَ لَيْـثٍ كَاسِـرٍ مُصَـارِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَمَـا دَعَـا عَلَـىٰ البُغَـاةِ وَكَـذَا عَلَـىٰ المُحِـبِّ الخَـاذِلِ المُخَادِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَتَّـىٰ رَمَـاهُ بَعْضُهُـمْ بِأَسْـهُمٍ فَٱحْتَوَشُـوهُ بِالمُـدَىٰ القَوَاطِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَقَطَعُـوا الـرَّأْسَ الشَّـرِيفَ صَلَفاً لِيَحْمِلُـوهُ لِلْبَغِيـضِ المَائِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱسْـتَأْصَلُوا آلَ النَّبِـيِّ دُونَمَـا إِدْرَاكِ مَـا قَـدْ حَـلَّ مِـنْ فَظَائِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَسَـرُوا النِّسَـاءَ دُونَ رَأْفَـةٍ وَلَـمْ يُرَاعُـوا حُرْمَـةَ البَرَاقِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَحَفِـظَ ٱللّـٰهُ الفَتَـىٰ إِمَامَنَـا عَلِـيَّ زَيْـنَ العَابِدِيـنَ الوَاجِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَانَ يَوْمـاً مَـا لَـهُ مِـنْ مَثَـلٍ وَلَا شَـبِيهِ أَسَـدٍ مُضَـارِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
نَسْـأَلُ رَبِّـي أَنْ يُبِـلَّ بَرْزَخـاً طَابَـتْ بِـهِ أَجْسَـادُ آلِ الشَّـافِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ سَـادَةِ الصُّلْحِ وَمِنْ آلِ الرِّضَىٰ آلِ الحُسَـيْنِ وَالمَوَالِـي التَّابِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ
ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

آثار المرحلة الكربلية وانعكاساتها

قَدْ وَصَفَ المُخْتَارُ يَوْمَ كَرْبَلا　　وَصْفاً دَقِيقاً فِي الحَدِيثِ الجَامِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَشَفَ القِنَاعَ عَنْ فِتْنَتِهِ　　وَمَا لَهَا مِنْ خَطَرٍ فِي الوَاقِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَنَّ قَتْلَ السِّبْطِ كِفْلُ أُمَّةٍ　　نَالَتْ نُكُوصاً في الزَّمَانِ الوَاسِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
بِدَمِهِ دِمَاءُ آلاَفِ الوَرَىٰ　　تُسَحُّ في الإِسْلَامِ بِالتَّتَابُعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَخَصَّ مَنْ قَدْ فَرِحُوا بِقَتْلِهِ　　أَوْ بَرَّرُوا الجُرْمَ بِنَصِّ الشَّارِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَلَيْسَ مِنْ نَصٍّ يُجِيزُ مَا جَرَىٰ　　وَالنَّصُّ في ذَمِّ العَضُوضِ القَاذِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَظَلَّ هٰذَا الجُرْمُ في تَارِيخِنَا　　مَبْعَثَ ثَأْرٍ مَلْحَمِيٍّ فَاجِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
قَدْ بَلَغَ الإِفْرَاطَ في تَقْرِيرِهِ　　لِلنَّيْلِ مِنْ عِرْضِ البَرِيءِ الفَازِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالحَقُّ أَنَّ الكِفْلَ في تَوْصِيفِهِ　　مُرْتَبِطٌ بِنَصِّ سِبْطٍ قَاطِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَقَدْ أَدَانَ القَاتِلِينَ الخُبَثَا　　وَمِثْلَهُ أَدَانَ خَذْلَ القَابِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَنْ تَرَكُوا آلَ النَّبِيِّ في العَرَا　　مِنْ بَعْدِ عَهْدٍ مُوجِبِ التَّدَافُعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لِأَجْلِ هٰذَا لَمْ يَزَلْ آبَاؤُنَا　　يَسْتَرْجِعُونَ ٱللّٰهَ في المَهَاجِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَا يُثِيرُونَ الصِّرَاعَ بَعْدَمَا　　مَرَّ الزَّمَانُ دُونَ حَلٍّ نَاجِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱتَّبَعُوا فِي الأَمْرِ زَيْنَ عَابِدٍ　　بِخِدْمَةِ الإِسْلَامِ في الجَوَامِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لِأَنَّ مَا يَدُورُ مِنْ هٰذَا ٱقْتَضَىٰ　　شَكًّا مَقِيتاً مَا لَهُ مِنْ شَافِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَفِتْنَـةً قَـدْ شَـرَخَتْ آلَ الرِّضَـىٰ وَهَيَّـأَتْ حَظّـاً لِـكُلِّ طَامِـعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَنَسْـأَلُ الرَّحْمٰـنَ حِفْظـاً دَائِمـاً مِـنْ شَـرِّ مَـا يَأْتِـي مِـنَ القَـوَارِعِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

وَفِـي الخِتَامِ نَسْـأَلُ المَوْلَـىٰ نَدَىٰ　　سَـحّاً هَطُـولًا وَاسِـعَ المَنَافِـعِ
يا الله
يُحْيِي مَوَاتَ الرُّوحِ وَالجِسْمِ عَلَىٰ　　عِـزٍّ وَيَـرْوِي كُلَّ نَهْـلٍ نَابِـعِ
يا الله
وَيُبْهِـجُ الأَرْضَ بِـزَرْعٍ وَافِـرٍ　　يَجْنِيـهِ كُلُّ حَاصِـدٍ وَزَارِعِ
يا الله
وَيُطْفِـئُ النِّيـرَانَ حَيْـثُ ٱشْـتَعَلَتْ　　فـي عَالَـمِ الإِنْسَـانِ وَالبَلَاقِـعِ
يا الله
وَيُصْلِـحُ الأَحْوَالَ فَهْـوَ المُرْتَجَىٰ　　مِـنْ بَعْدِمَـا قَـدْ حَـلَّ مِـنْ فَظَائِـعِ
يا الله
يَـا رَبُّ يَـا رَحْمَـنُ وَٱقْبَلْنَـا عَلَـىٰ　　مَـا نَحْـنُ فِيـهِ مِـنْ غُثَـاءٍ طَامِـعِ
يا الله
وَٱنْظُـرْ إِلَيْنَـا مَـا لَنَـا إِلَّاكَ يَـا　　مَـنْ تَرْفَـعُ البُـؤْسَ بِإِسْـمِ الرَّافِـعِ
يا الله
حُـمَّ البَـلَا عَـمَّ الغَـلَا بَيْـنَ المَـلا　　مَنْ يَكْشِـفُ الضُّـرَّ عَـنِ المَجَايِعِ
يا الله
لا رَازِقٌ إِلَّاكَ أَنْـتَ المُبْتَغَـىٰ　　لِلـرِّزْقِ وَالأَمْـنِ العَمِيـمِ النَّافِـعِ
يا الله
وَالضَّعْـفُ بَـادٍ فـي العِبَـادِ بَعْدَمَا　　مَالَـتْ عَنِ الحَـقِّ السَّـدِيدِ المَانِعِ
يا الله
فَرُدَّنَـا عَـنْ غَيِّنَـا وَٱرْأَفْ بِنَـا　　وَٱصْلِـحْ زَمَـانَ الإِفْـكِ وَالتَّرَاجُعِ
يا الله
نَشْـكُو إِلَيْـكَ يَـا إِلٰهِـي بَعْدَمَـا　　ضَاقَـتْ بِنَـا الأَحْوَالُ فـي المَرَابِعِ
يا الله
أَنْـتَ الَّـذِي عَلَّمْتَنَـا أَنْ نَشْـتَكِي　　وَنَرْفَـعَ الأَصْـوَاتَ فـي المَجَامِعِ
يا الله
حَتَّـىٰ نَنَـالَ الغَـوْثَ مِنْ مَصْـدَرِهِ　　فَٱمْنُـنْ عَلَيْنَـا بِالغِيَـاثِ الهَامِـعِ
يا الله
وَٱهْـدِ قُلُوبـاً لَـمْ تَـزَلْ فـي غَفْلَـةٍ　　مِـنْ غَمْـرَةِ اللَّهْوِ المَقِيتِ الشَّـائِعِ
يا الله

مَجَالِسُ الأَنْـدَادِ صَـارَتْ غِيبَـةً   أَوْ فِتْنَـةً مِـنْ فِتْنَـةِ الشَّـوَارِعِ
يا الله
لا يُسْـتَفَادُ مِـنْ أَبٍ أَوْ عَالِـمٍ   بَـلْ لَا يَـرَوْنَ العِلْـمَ خَيْـرَ وَازِعِ
يا الله
والـكُلُّ مَشْـغُولٌ بِمَـا فـي يَـدِهِ   مِـنْ آلَـةٍ مَشْـبُوهَةِ المَوَاقِـعِ
يا الله
رِجَـالُـنَـا نِـسَـاؤُنَـا بَـنَـاتُـنَـا   أَطْفَالُنَـا تَاهُـوا بِسُـمٍّ نَاقِـعِ
يا الله
مَـا حِيلَـةُ العَبْـدِ المُحِـبِّ لِلْهُدَىٰ   إِلَّا الرَّجَـاءُ فـي الكَرِيـمِ الوَاسِـعِ
يا الله
حَسِّـنْ لَنَا الأَخْـلَاقَ فَالعَصْرُ غَدَا   مَقْبَـرَةَ الأَخْـلَاقِ بِالنَّـوَازِعِ
يا الله
عَوَاطِـفُ الأَجْيَالِ صَـارَتْ حَوْلَنَا   عَوَاصِفـاً تَهْـوِي بِجِيـلٍ رَاتِـعِ
يا الله
رَبَّـاهُ حَـالُ النَّـاسِ مِمَّا قَـدْ جَرَىٰ   وَمَـا يُشَـاعُ فـي ٱضْطِرَابٍ وَاسِـعِ
يا الله
وَالقِيـلُ وَالقَـالُ الشَّـنِيعُ عَمَّنَـا   فـي الدِّيـنِ وَالدُّنْيَـا بِغَيْـرِ وَازِعِ
يا الله
وَامْتُهِـنَ العَقْـلُ الرَّصِيـنُ بَيْنَنَـا   حَتَّـىٰ غَـدَا الأَقْـوَامُ فـي تَصَـارُعِ
يا الله
نَسْـأَلُكَ ٱللّٰهُـمَّ حِفْظـاً دَائِمـاً   يَـا مَلْجَـأَ الدَّاعِي وَكَهْـفَ الطَّامِعِ
يا الله

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تمت المنظومة ظهر يوم السبت ١٣ رمضان ١٤٣٥



وقف

على القراءة في مجلس الحبيب

أبي بكر العدني ابن علي المشهور